التي انتم لها عاكفون واذا ذهب اسم الغير عنه ذهب رسم الغير ايضا مع ذهاب اسمه فلا يبقى تصوير ولا تكييف ولا تمثيل ولا تعريف بل الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم الذي قامت به الاشياء وامسك بقدرته جميع الصور في الارض والسماء والسلام اي الامان منه تعالى عليك حينئذ من كل مخوف في الدنيا والاخرة كما قال تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقال تعالى لا يحزنهم الفزع الاكبر الى هنا انتهى بنا الكلام في شرح الرسالة الشريفة والصحيفة اللطيفة رسالة قطب العارفين وقدوة الواصلين الشيخ ارسلان الدمشقي قدس الله تعالى سره في الاسرار وجعل ضريحه مطلعا لشموس الانوار ما تعاقب الليل والنهار وقد نظمت قصيدة في ختام هذا الشرح المبارك ان شاء الله تعالى وتبارك مادحا بها صاحب هذه الرسالة اللطيفة رحم الله تعالى روحه الشريفة ومورخا عام الختام وهي هذه الابيات من النظام

زدت نورا نورا يا ارسلان   وعليك الله منان
حلة التوحيد فيك زهت   ومن التحقيق تيجان
يا ابا العرفان انت فتى   كم بدا لي منك عرفان
قسور يوم الوغا بطل   كامل ما فيه نقصان
بين اهل الله ذو شرف   وعلى الخيرات معوان
ذو الكرامات التي اشتهرت   ذكرها في الناس يزدان
من رجال الحق همته   لم بها ترتج اركان
كله صدق ومعرفة   كله دين وايمان
مات حتى في الضريح له   بالهدى روح وريحان
وكان الترب وهو به   دس منه فيه قرآن
كان بالمنشار مكتسبا   عيشه في الله فينان
ينشر الاخشاب وهو على   من هداه فيه تكلان
لم يمل مال به لسوى   مع ان المال فتان
ثم ان الله رام بان   يعقب الاسرار اعلان
فاراه منه بارقة   غيبها بالكشف هتان
عندما المنشار كلمه   قايلا ما فيه بهتان
ما لهذا قد خلقت فدع   عنك هذا يا ارسلان
وغدا المنشار منكسرا   حيث منه بان برهان
وهو بحر في ولايته   لم امدت منه غدران
صاحب الوقت الذي قبست   من سناه الانس والجان
غوث مثلي لم به كرب   فرجت عنه واحزان
تنقضي حاجات قاصده   سيما ان جاء لهفان
طالما قد كان مشتغلا   نور حق ماله ابدا
عن دمشق الشام كتمان   بالفتى في الله نشوان
وله الاسرار قد كشفت   وازيلت عنه الوان
وهو فرد في حقايقه   زان منه الحسن احسان
حيث ابدا في رسالته

مابه

ما به لم حاز انسان   علم توحيد به محيت
عن قلوب القوم اوثان   خمرة في الحان صافية
اشرقت من نورها الحان   وجميع الكون من طرب
عند اهل السمع الحان   لم بها الارواح قد سكرت
فانثنت تختال ابدان   عقدها بالانتظام له
لفظها در ومرجان   كلما قد جئت روضتها
فاح وردلي وريحان   اطربت سمعي بنغمتها
فاستشارت في اشجان   واللسان اليوم فاه بما
اودعته فيه اذان   فلهذا قمت اشرحها
وانا بالنور ملآن   ثم جاء الشرح وهو بها
من غيوث الفتح ريان   روض حسن سرحت
فيه بالتاريخ غزلان   فاقتطف منه فقد ظهرت
مثمرات فيه اغصان   كل لفظ من عبارته
لاولي الالباب بستان   شاده عبد الغني لمن
عقله في الله ولهان   وهو بالتوحيد مشتغل
ماله عن ذاك سلوان   شرب الاكوان اجمعها
وهو صادي القلب ظمآن   لا لذي كيف ولا شبه
وبه تبر وعقيان   دينه تجسيم خالقه
وهو اعمى القلب حيران   طبعه كالصخر ليس به
رقة والقلب صوان   قايم بالنفس همته
بطنه والفرج حيوان   غافل عن ربه واذا
قال ربي فهو كفران   حيث لا يدري الاله سوى
فوقه والفوق طغيان   تقذف المعنى عقيدته
من كلامي وهو طعان   قذف ورد يانع نضر
عند ما شمته جعلان   قل له عني كلامي لمن
يدره فكر وامعان   خل عنك الغي ليس يرى
هذه الانوار عميان   فليكف السوء عن كلمي
ان خلف اللفظ ثعبان   ليس تصدى الجاهلون وان
مدحوا قولي وان شانوا   واذا شمس الضحى ظهرت
ما لها بالقول ابطان   ومن الله الثواب لنا
نرتجي والله محسان   وعليه الاجر مكتملا
رحمة منه وغفران   حيث بالتوفيق الهمنا
علم قوم قبلنا كانوا   ثم ابقانا نفصله
بعدهم طبق الذي دانوا   عن ارسلان الاله عفا
وعليه منه رضوان   جنة الفردوس بواه
حوله حور وولدان   وسقى قبرا حواه حيا
من عظيم اللطف هتان   دايم الازمان ما انعطفت
بالصبا في الروض اغصان   دقولي بالتاريخ غزلان

فلفظ غزلان بالحساب تاريخ السنة التي فرغنا فيها من تصنيف هذا الشرح اللطيف وكانت مدة التصنيف ماينوف على شهر فالغين المعجمة الف والزاي سبعة

مانع صح

Copyright © King Saud University